



البيان الختامي والتوصيات

للندوة الفقهية الطبية

لبيان حكم الشرع في استخدام اللقاحات المتاحة للتطعيم ضد كوفيد 19،

وحكم شراء اللقاحات ضد كوفيد 19، وتمويل توزيعها من أموال الزكاة،

المنعقدة عبر الفضاء الافتراضي،

يوم الاثنين، 10 من رجب 1442هـ الموافق 22 من فبراير 2021م،

من الساعة العاشرة صباحاً إلى الساعة الواحدة ظهراً

بتوقيت مكة المكرمة



أولاً: البيان الختامي

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله الطاهرين، وأصحابه الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

بعون الله تعالى وتوفيقه، عقدت الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، عبر الفضاء الافتراضي صباح يوم الاثنين 10 من شهر رجب 1442 هـ الموافق 22 من شهر فبراير 2021م، ندوة فقهية طبية لبيان حكم الشرع في أخذ اللقاحات المتاحة ضد كوفيد 19، وبيان حكم شراء اللقاحات المتاحة ضد كوفيد 19 من أموال الزكاة، وتمويل توزيعها من أموال الزكاة، وذلك بناءً على استفسار من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، واستفسار آخر من البنك الإسلامي للتنمية.

وقد شارك في الندوة الفقهية جمعٌ من أصحاب الفضيلة الفقهاء أعضاء المجمع، وخبرائه الموقرين (مرفق أدناه قائمة بأسمائهم). وافتتحت الندوة الفقهية بتلاوة آي من الذكر الحكيم، ثم ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، ورئيس المجمع، كلمة رحّب فيها بأصحاب السماحة والمعالي والفضيلة والسعادة، وشكرهم على تلبيتهم دعوة الأمانة العامة للمجمع للمشاركة في الندوة الفقهية، كما ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع كلمة موجزة عرض فيها مضمون الاستفسار الأول الذي ورد إلى الأمانة العامة للمجمع من الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، وكان مفاده:

ما حكم الشرع في أخذ اللقاحات المتاحة للتطعيم ضد كوفيد 19؟

كما عرض معاليه مضمون الاستفسار الثاني الذي ورد إلى الأمانة العامة للمجمع من البنك الإسلامي للتنمية، وكان مفاده:

ما حكم شراء اللقاحات المتاحة ضد كوفيد 19 من أموال الزكاة، وتمويل توزيعها على الفقراء؟

وبعد عرض الاستفسارين على أصحاب الفضيلة الفقهاء والسادة الأطباء، استمعت الندوة الفقهية - أولاً - إلى عرض مفصل من الأطباء المشاركين في الندوة الفقهية الطبية قدّموا فيه توضيحاتٍ مهمّةً حول أهمّ المواد التي تتكوّن منها اللقاحات المتاحة ضد كوفيد 19 في العصر الراهن من الناحية الطبية، ثم استمعت الندوة - ثانياً - إلى مداخلات أصحاب الفضيلة الفقهاء المشاركين حول الاستفسارين. وقد تمّ تشكيل لجنة من المشاركين لصياغة توصيات الندوة، وتواصلت الأمانة العامة للمجمع مع الفقهاء والأطباء المشاركين لتزويدها بمقترحاتهم حول توصيات الندوة، وقد تلقت الأمانة العامة للمجمع العديد من المشاريع القيمة، وبعد النظر فيها خلّصت إلى التوصيات التالية:



ثانياً: التوصيات:

أولاً: مُكوّنات اللقاحات المتاحة ضدّ كوفيد 19:

يؤكد أهل الاختصاص بعلم الأدوية والطب الوقائي بأنّ اللقاحات المتاحة تتكون من: مادة الحمض النووي الريبوزي الرسول "mRNA" لفيروس "سارس كو في 2"، ومادة الحمض النووي المؤتلف، وفيروس البرد الشاسع (الفيروسات الغدية)، وفيروسات وبكتيريا، ومركبات من لحاء شجرة القلاجية، ونباتات (كمفاعلات حيوية)، كما تتكون من مواد مساعدة أخرى، كالبوتاسيوم، والصوديوم، والمغنيسيوم، والفوسفات، وحمض الخليك، وهيدروكلوريد التروميثامين، وثنائي اديتات، وبولي سوربات، والسكروز، والدهون، والكوليسترول، وهيسيتدين، والإيثانول، والماء. وبناءً على هذا، فإنّ هذه اللقاحات لا تحتوي على مشتقات خنزيرية أو بشرية، ويحدث أثناء إعدادها تفاعلات وتغيّرات بين مُكوّناتها مما يجعلها داخلةً في أحكام الاستحالة في الفقه الإسلامي.

ثانياً: حكم استخدام اللقاحات المتاحة:

بناءً على التوصيف الطبيّ أعلاه لحقيقة اللقاحات المتاحة، فإنّ استخدامها للتطعيم ضدّ كوفيد 19 جائز شرعاً، ويصبح **واجباً إذا ألزم به وليّ الأمر**، اعتباراً بأنّ حكم وليّ الأمر منوطٌ برعاية المصلحة. وبناءً عليه، فإنّ الندوة الفقهية تدعو المسلمين في جميع أنحاء العالم إلى الالتزام بالتعليمات الصادرة عن ولاية الأمر في دولهم، وعن السلطات المسؤولة عن الصحة العامة في مجتمعاتهم؛ حفاظاً على مقصد حفظ النفس الذي يُعدّ من المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية.

ثالثاً: حكم الصرف من أموال الزكاة لشراء اللقاحات ضد كوفيد 19:

بعد النظر والتأمل في الأدلة الشرعية والمقاصد العليا، والقواعد الكلية، والاعتبار بمآلات الأفعال، واجتهادات السادة الفقهاء. قديماً وحديثاً. حول معاني المصارف الثمانية للزكاة في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآبَنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾. التوبة: 60. فإنّ الندوة الفقهية توصي بما يلي:

(أ) **جواز الصرف من أموال الزكاة**، ويدخل ذلك في مصرف "وفي سبيل الله"، ذلك لأنّ جائحة كوفيد 19 خطرٌ يهدّد البشرية جمعاء، ويتعيّن مكافحته بجميع الوسائل العلمية والمادية المباحة. وعليه، فإنّ لولي الأمر الصرف من أموال الزكاة لمواجهة هذا الخطر.

(ب) إنّ **القول** بمشروعية الصرف من أموال الزكاة لشراء اللقاحات، ولتمويل توزيعها لا يراد منه **صرف جميع أموال الزكاة لهذا الغرض**، وإنما يُصرف جزءٌ من أموالها، مع مراعاة بقيّة المصارف حسب ما تقتضيه المصلحة والحاجة.



رابعاً: توصيات عامة:

1 - دعوة دول العالم وخصوصاً الدول القادرة أن تتعاون لجعل اللقاءات متاحة للدول العاجزة عن شرائها، وتمويل توزيعها على المحتاجين في جميع أنحاء العالم، ذلك لأنّ مكافحة كوفيد 19 ينبغي أن تكون شاملة لكل دول العالم من أجل أن يسلم الجميع بإذن الله تعالى.

2 - دعوة الدول والمنظمات والسلطات الصحيّة ووسائل الإعلام والمجتمعات إلى اعتبار قضيتة اللقاءات قضيتة إنسانية، مما يوجب التعاون والتضامن في توزيعها على الدول وعلى الأفراد بكل يسر وسهولة.

3 - دعوة العلماء والدعاة والأئمة والخطباء والمرشدين إلى توجيه الناس للاستجابة لحمات التطعيم ضد كوفيد 19، والتحذير من الشائعات والفتاوى التي تثير البلبلة حول مشروعية استخدام هذه اللقاءات التي ثبت طبيياً نجاحها وقدرتها على حماية الأنفس من هذه الجائحة بإذن الله تعالى.

4 - دعوة المسلمين إلى الرجوع إلى الله والإكثار من التوبة والاستغفار والصدقات والطاعات ليرفع الله عنا وعن العالم هذه الجائحة، وأن يتقبل من قضا نحبهم بسببها، وأن يغفر لهم ويرحمهم، وأن يعجل بشفاء المرضى، وأن يحفظنا والعالم أجمع، إنه ولي ذلك، وعليه قدير.

والله نسال أن يعجل بزوال هذه الجائحة، وأن يعم الخير والأمن والسلام الناس أجمعين.

وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صدرت عن الأمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة جدة في يوم الأحد 22 من شهر رجب لعام 1442 هـ الموافق 7 من شهر مارس لعام 2021 م.



قائمة بأسماء أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة المشاركين:

- معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، عضو هيئة كبار العلماء، إمام الحرم المسجد الحرام، ورئيس المجمع.
- معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي.
- سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، عضو المجمع، المفتي العام لسلطنة عُمان.
- معالي الدكتور محمد أحمد مسلم الخلايلة، عضو المجمع، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء.
- معالي الدكتور حسين الجزائري، وزير الصحة الأسبق، بالمملكة العربية السعودية.
- معالي الدكتور فهد بن سعد الماجد، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، المملكة العربية السعودية.
- معالي الأستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان، عضو هيئة كبار العلماء سابقاً، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.
- معالي الشيخ عبدالله بن محمد الخنين، عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية سابقاً.
- فضيلة الدكتور أحمد بن عبدالعزيز الحذاد، عضو المجمع، كبير المفتين مدير إدارة الإفتاء، عضو هيئة كبار العلماء، دائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدبي، الإمارات العربية المتحدة.



- فضيلة الشيخ محمد تقي العثماني، عضو المَجْمَع، قاضي المحكمة العليا بباكستان سابقاً، نائب رئيس جامعة دار العلوم كراتشي، باكستان.
- فضيلة الشيخ الدكتور علي جمعة محمد، عضو المَجْمَع، مفتي جمهورية مصر العربية السابق.
- فضيلة الشيخ الدكتور حمداتي شبيها ماء العينين، عضو المَجْمَع، عضو المجلس الدستوري، المملكة المغربية.
- سعادة الدكتور محمد البشاري، عضو المَجْمَع، أمين عام المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة.
- فضيلة الدكتور عبداللطيف محمود آل محمود، خير المَجْمَع، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مملكة البحرين.
- فضيلة الدكتور العياشي فدّاد، خير المَجْمَع، كبير الباحثين بالمعهد الإسلامي للتدريب والبحوث، البنك الإسلامي للتنمية.
- فضيلة الدكتور أحمد المبلّغي، رئيس مركز الدراسات والبحوث بقم، جمهورية إيران الإسلامية.
- فضيلة الدكتور عبدالباري مشعل، رئيس مجموعة رقابة. الولايات المتحدة الأمريكية.
- فضيلة الأستاذ الدكتور سائد بن محمد بكدّاش، الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية، جامعة طيبة.
- سعادة الدكتور يعقوب المزروع، استشاري وبائيات، رئيس اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي.
- سعادة الدكتور عبدالله الجودي، استشاري طب المجتمع، رئيس لجنة الأخلاقيات بمستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر.



- فضيلة الأستاذة الدكتورة إلهام عبدالله باجُنيد، أستاذة الفقه وأصوله، بقسم الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز.
- سعادة الأستاذ عبدالله محمد، البنك الإسلامي للتنمية.
- فضيلة الدكتورة ميادة محمد الحسن، أستاذة الفقه والأصول المشاركة، جامعة الملك فيصل.
- فضيلة الدكتورة شادية محمد كعكي، أستاذة الفقه المشاركة، بقسم الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز جدة.
- السيد محمد المنذر الشوك، مدير إدارة شؤون الديوان والمراسم، بالمَجْمَع.
- الدكتور عبدالقاهر محمد أحمد قمر، مدير إدارة البحوث والفتاوى والموسوعات والطباعة، بالمَجْمَع.
- الدكتور عبدالفتاح محمود ابنعوف، مدير إدارة التخطيط والتعاون الدولي، بالمَجْمَع.
- الشيخ عبدالله عمر التميمي، مدير إدارة الدورات والمؤتمرات والندوات، بالمَجْمَع.
- السيد محمد عدنان الفهري، مدير الشؤون الإدارية والمالية، بالمَجْمَع.
- السيد محمد وليد الإدريسي، مدير العلاقات العامة وتقنية المعلومات والاتصال، بالمَجْمَع.
- السيد المعز عبدالرزاق الرياحي، مدير إدارة التمويل والاستثمار والمشاريع بالوكالة، بالمَجْمَع.
- الدكتور إسماعيل جيباجي، رئيس قسم البحوث والموسوعات، بالمَجْمَع.
- الدكتور محمد مصطفى شعيب. رئيس قسم الدراسات والفتاوى، بالمَجْمَع.
- السيدة سارة أمجد حسين، مشرفة علاقات عامة، بديوان المَجْمَع.



- السيد مراد تليلي، مستشار إعلامي، بالمَجْمَع.
- السيد حسن كُمت، رئيس قسم تقنية المعلومات والاتصال، بالمَجْمَع.
- السيد أمجد مصطفى، رئيس قسم المراسم.
- السيد سعد صلاح الدين السَمَّار، مشرف بإدارة تقنية المعلومات والاتصال، بالمَجْمَع.
- السيد وليد مبارك الحضرمي، مشرف بإدارة الدورات والمؤتمرات والندوات، بالمَجْمَع.



